هو من مني المراة وما قيل من ان الله سبحانه وتعالى لما اراد خلق ادم عليه السلام
واخذ الميثاق من ذريته جعل بعض المآني في اصلاب الرجال وبعضه في ارحام
الامهات فاذا اجتمع المآنيان صار ولدا وهو صريح قوله تعالى يا ايها الناس
انا خلقناكم من ذكر وانثى ثم انه في الاربعين الاولى لا يختلط ما الرجل
بما المراة بل يكونا متجاورين لا يغير احدهما الاخر وذلك لجمعه في البحرين
الماء العذب والملح لا يغير احدهما الاخر ولا يختلط به قال تعالى مرج
البحرين يلتقيان بينهما برزخ لا يبغيان وفي الاربعين الثانية
يختلط احدهما بالاخر وفي الاربعين الثالثة يصور بعضا الجنين
وسياتي بعد ذلك ما يتعلق بالتصوير وقد ورد في الحديث ان النطفة
اذا استقرت في الرحم اخذها الملك بكفه فقال يا رب مخلقة او غير
مخلقة فان قيل غير مخلقة قذفها في الارحام دما وان قيل مخلقة =
فقال اي رب ذكر ام انثى شقي ام سعيد ما الاجل ما الاثر باي ارض تموت
فيقال انطلق الى ام الكتاب فانك تجد قصة هذه النطفة فينطلق فيجد
قصتها في ام الكتاب فتاكل من رزقها وتطا اثرها فاذا جا اجلها قبضت
فدفنت في المكان الذي قدر لها ثم بعد تمامها يكون اي يصير علقة اي دما
غليظا سمي بذلك لعلوقه اي ارتباطه ببعضه او لرطوبته لانه بما يمر عليه
فاذا اجف لم يكن علقة والتانيث للوحدة فان قلت قال الله تعالى خلق الانسان
من علق والعلق جمع علقة فالجواب ان الانسان في معنى الجمع فلذا قال
علق وايضا توافق رؤوس الاي مثل ذلك الزمن الذي هو اربعون يوما
يقرء بالنصب صفة لعلقة ثم مضغت الاربعين الثانية يكون مضغة
اي قطعة لحم صغيرة قدرما يمضغ كما لعزفة اي ما يعزف ومن ثم سميت
مضغة مثل ذلك اي اربعون يوما وهي الاربعون الثالثة فاذا تمت
الاولى ذكر الاطوار الثلاثة وكذا في القران العظيم فذكر النطفة والعلقة
والمضغة



والمضغة وذكر في موضع اخر زيادة عليها فقال في سورة المومنون ولقد خلقنا
الانسان من سلالة من طين ثم جعلناه نطفة في قرار مكين ثم خلقنا النطفة
علقة فخلقنا العلقة مضغة فخلقنا المضغة عظاما فكسونا العظام لحما
ثم انشاناه خلقا اخر فتبارك الله احسن الخالقين ثم ينفخ الروح فيه
وكان ابن عباس يقول خلق ابن ادم من سبع ثم يتلو الاية وروى الضحاك
عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما ان ادم عليه السلام خلقه المولى
من طين فاقام اربعين سنة ثم صار حما مسنونا فاقام اربعين سنة
ثم خلقه بعد مائة وعشرين سنة ثم نفخ فيه الروح اهر قال الصوفية
خصوصية الاربعين لموافقة تخمير طين ادم وصفاته موكى عليها
الصلاة والسلام لاختصاصهما بالكمال كمتركبهما من عشرة واربع ولكل
خاصية في الكمال اما الاول فلانه غاية الاحاد من غير تكرار واما
الثاني فلانه استقر كل مستقيم البنيان على اربعة ارکان كالطبايع والفصول
الاربعة والحيوان اهو حينئذ فتوافق العددين مدة خلق ادم
وخلق الجنين وذلك محمل الايام التي في خلق الجنين في مقابلة السنين
التي في خلق ادم فلكل سنة يوم وموافقة الاطوار فالنطفة في مقابلة
الطين والعلقة في مقابلة الحما المسنون والمضغة في مقابلة
الصلصال فتبارك الله احسن الخالقين الثانية قال مجاهد
اذا حاضت المراة في حملها كانت ذلك نفصاني ولدها فان زادت على
النسعة كان تماما لما نقص منه ثم اذا تمت وصارت مائة وعشرين
يوما ارسل اليها الملك المفعول لو في رواية البخاري يبعث الملك وسلم
ثم يرسل الله الملك والفيه للعهد والمراد ملك مخصوص وهو الملك
الموكل بالرحم قال ابن القيم الملك وحده يرسل اليه ولم يقل يرسل
الملك اليه بالروح فيدخلها في بدنه لان اسناد الخلق والتصوير والتقدير
الى الله تبارك وتعالى ارسل اليه

Copyright © Jamia Binoria University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)